أثر إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية أثناء جائحة كوفيد-19

سوزان عبد الرحمن الكباوي
قسم إدارة أعمال الحج والعمرة (إدارة الحشود)

د. فوزي محمد زويد
رئيس قسم إدارة الأعمال

كلية إدارة الأعمال
جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص [1]

يهدف هذا المشروع البحثي إلى لتعرف على أثر إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية أثناء جائحة كورونا. وللإجابة على أسئلة الدراسة، قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لموضوع الدراسة. كما قاما باستخدام قائمة استقصاء كأداة رئيسية لجمع المعلومات حول الدراسة. تضمن مجتمع الدراسة كافة جمهور الملاعب الرياضية، والمهتمين بالتجمعات الجماهيرية والترفيهية من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. وقد بلغت عينة الدارسة (262) فرداً. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أولاً، أظهرت الدراسة أن حجم تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (إدراك المخاطر) لدى جماهير الملاعب الرياضية جاء بدرجة كبيرة، وأن 53% من إدراك المخاطر لدى جماهير الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية، في حين أن 47% تعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود. ثانياً، أظهرت الدارسة أن حجم تأثير المتغير المستقل إدارة الحشود بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (السلوكيات الوقائية) لدى مشجعي الملاعب الرياضية جاء بدرجة صغيرة، وأن 25,4% من السلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية وأن 74,6% يعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود. وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصى الباحثان بضرورة قيام إدارة الحشود بإصدار إرشادات وتوجيهات مرئية ومسموعة من أجل تعديل السلوكيات الوقائية لدى جماهير الملاعب الرياضية، وتنفيذ حملات توعية حول أساليب السلوكيات الوقائية أثناء الدخول والخروج من الملاعب الرياضية.

الكلمات المفتاحية: *الحشود، إدارة الحشود، إدراك المخاطر، السلوكيات الوقائية، جماهير الملاعب الرياضية.*

المقدمة

في ديسمبر 2019، أبلغت مدينة ووهان الصينية عن انتشار مجموعة من أمراض الالتهاب الرئوي غير الطبيعية وغير معروفة المصدر، ليتم بعد ذلك اكتشاف فيروس جديد يمكنه الانتشار بسرعة هائلة بين البشر والاستمرار على الأسطح لفترات طويلة. ونتيجة لخطورته، فقد حذرت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) في يناير 2020 من أن الوباء العالمي سيكون له معدل وفيات مرتفع، مما يستلزم التواصل السريع والإبلاغ لتنفيذ تدابير التخفيف. كما اقترحت المنظمة والوكالات الصحية الأخرى الحجر الصحي الفوري على الأفراد المرضى، والحفاظ على العزلة الاجتماعية وارتداء أقنعة الوجه. وعلى إثر توصيات منظمة الصحة العالمية، فقد اعتمدت الحكومات في العديد من البلدان المبادئ التوجيهية للمنظمة ونفذتها للحد من انتشار المرض والمحافظة على أمن وصحة وسلامة المجتمع. فكانت المملكة العربية السعودية أولى المبادرين في تنفيذ العديد من المبادرات المجتمعية التي تضمنت إجراءات عملية لمكافحة الوباء. على سبيل المثال «تنظيف وتعقيم الأماكن العامة، وإغلاق الأماكن المجتمعية، والملاعب الرياضية». فعلى إثر ما سبق، وبشكل واضح وملموس، فقد تأثرت الأنشطة الرياضية في مختلف دول العالم بانتشار فيروس كورونا. لذلك أعلنت وزارة الرياضة السعودية عام 2020 عن تعليق وإغلاق المراكز الرياضية وكافة الأنشطة الرياضية حتى إشعار وتوجيه آخر. كل ذلك امتدادًا للجهود المتواصلة بين القيادة والجهات الحكومية لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد.

[*] تم استلام البحث في أغسطس 2023، وقبل للنشر في سبتمبر 2023، وتم نشره إلكترونيًا في سبتمبر 2023.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/AJA.2023.226590.1500

CC BY NC

ونظراً لأن الرياضة تشكل جانباً مهماً في المملكة وخصوصاً رياضة كرة القدم، حيث يقام على ملاعبها العديد من الدوريات المحلية والدولية، ويحرص الجماهير من داخل وخارج المملكة على حضور هذه المباريات؛ فقد حرصت وزارة الرياضة على النهوض بالأنشطة والبرامج الرياضية من جديد رغم الظروف الاستثنائية وذلك من خلال اتخاذ تدابير وقائية صارمة التصدي لهذا الفيروس، ففي أكتوبر 2021 سُمِحَ بعودة كافة النشاطات والمنشآت الرياضية بكامل طاقتها الاستيعابية مع التأكيد على الالتزام بأخذ الجرعات المطلوبة من لقاح كورونا المعتمد.

كما دُعِمَت الملاعب الرياضية بموظفين أكفاء يقومون بإدارة الحشود للحفاظ على أمن وسلامة الجماهير. وهذا ما جعل علم إدارة الحشود مجالاً عملياً وتنظيمياً، وعلماً يعتمد على الدراسة والبحث الأكاديمي لمواكبة التطور الكبير الذي تعيشه الفعاليات بمجالاتها وتفرعاتها المختلفة من خلال تطوير آلية متابعة وإدارة الحشود، وتطوير تقنيات تساعد في تنظيم ومتابعة أماكن الازدحام المتوقع لا سيما في ظل جائحة كورونا، بما يساعد أصحاب القرار على تقييم وتقديم حلول لتفادي حدوث مشكلة.

بجانب ما سبق ذكره، تجدر الإشارة إلى أن الزحام في الميادين والطرقات من أخطر الأمور التي يمكن أن تواجهها الجهات المنظمة للمناسبات الكبيرة، وما يمكن أن تحويه من مشكلات وكوارث قد تعرض الحشود إلى الإصابات نتيجة التدافع والتكدس (إدريس، 2017، ص138). لذا فقد أشار الباحث (صليحة، 2016) بأن إدراك الأفراد وسلوكهم يلعبان دوراً رئيسياً في نشأة الأمراض وتطورها، وجهلهم للعلاقة بين المشكلات الصحية من جهة ونمط تفكيرهم وسلوكهم من جهة أخرى يمكن أن يعرضهم لمخاطر صحية. بالتالي، تعتبر السلوكيات الوقائية التي يتم اتخاذها بعد إدراك المخاطر وتصورها هي الطريقة الوحيدة للتغلب على الأمراض الوبائية. كما أن المعرفة الكافية والسلوكيات الصحية السليمة حاسمة للوقاية من فيروس كورونا (Hezima et al, 2020).

وبناءً على ما تقدم، فإن هذا المشروع يقوم بإجراء دراسة حول أثر إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية في ظل وباء كورونا المنتشر بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

أولاً- إدارة الحشود

تعرّف إدارة الحشود بأنها «عملية إدارية تهدف إلى التحكم في الحشود وتنظيمها والسيطرة عليها من خلال ممارسة وظائف التخطيط والتنظيم والإشراف والتوجيه والرقابة والتقييم» (الرحيلي، 1439). فيما يلي نستعرض الجدول رقم (1) أبرز عمليات إدارة الحشود (Borch, 2006; Arbon, 2007; Jacques, 2010; Thalmann, 2016).

جدول رقم (1)
ملخص أبرز عمليات إدارة الحشود

العملية	التفسير
تحليل الحشود	تتضمن تفسير البيانات المكتسبة لدراسة الحركة الطبيعية للمجموعات أو الأشياء، أو أجسام جماهير البشر، وهي تحليلات لتتبع الحشود لمعرفة كيف يتنقل حشد معين، وتغيرات نمط الحركة.
كثافة الحشود	تعني عدد الأشخاص في كل ميل مربع، وعدد الأفراد داخل الوحدات، بينما الحشد إحساس بالازدحام وبفقدان الحيز الكافي ينتج جزئياً عن الكثافة حيث تتحكم فيه محددات أخرى.
سلوك الحشود	أفعال وأعمال تقع بين مجموعة من الأفراد المجتمعين الذين قد يعرفون بعضهم بعضاً، وتقع هذه الأفعال في الأماكن العامة، ويكون الأفراد أثناء التجمعات أكثر جرأة وانفعالاً، وبنعدم الإحساس بالمسؤولية لديهم، ويحرصون على تنفيذ ما يعتادون عليه من أعمال دون تفكير العواقب.
ديناميكيات الحشد	تعني بدراسة كيف وأين تتكون الحشود وشكل تحركها فوق الكثافة الحرجة، واحتمالية اكتظاظ الأشخاص وإصابتهم، بالإضافة إلى دراسة تحديد الطرق المستخدمة لضمان سلامة الحشود الذي يحدد معايير اختيار أماكن الترفيه الموجودة والعلاقة بين تدفق الحشد والكثافة لاختيار الملاعب الرياضية والأحداث المماثلة.
طب الحشود	فرع طبي يهتم باستكشاف الآثار والمخاطر الصحية للحشود والتجمعات الجماهيرية ووضع الاستراتيجيات التي تسهم بشكل إيجابي في تقديم خدمات صحية فعالة أثناء هذه الأحداث.
سيكولوجية الحشود	تهتم بدراسة الحالة النفسية التي تحرك الأفراد وتتحكم في سلوكياتهم في الحشود، حيث إن الفرد عند دخوله ضمن الحشد فإنه يفقد السيطرة والتحكم في أفعاله بصورة كبيرة، فيجد نفسه مضطراً للتصرف كما يتصرف الآخرون دون وعي بأبعاد ونتائج أفعاله.
محاكاة الحشود	عملية محاكاة لحركة عدد كبير من الكائنات أو الشخصيات، وعادةً ما تستخدم لخلق مشاهد افتراضية في الإعلام المرئي، وتستخدم في التدريب على الأزمات، وفي محاكاة عمليات الإخلاء.

ثانيًا - النظريات المفسرة لإدارة الحشود

1- نظرية الحشود أو الضمير الجمعي:

أظهرت إسهامات عالم الاجتماع الفرنسي «إميل دوركايم» (Emile Durkheim) بشأن نظرية الضمير الجمعي تجاه السلوكيات والمواقف المشتركة ما يمكن الاستفادة منه في دراسة ظاهرة الحشود، حيث ركز على تصور المجتمع بوصفه ضميراً جمعياً أو نوع من الشعور الجمعي الذي له وجود مستقل، ويمارس نوعاً من القهر والإجبار على الأفراد باعتبارهم أعضاء في هذه المجتمع، وينتمون إليه، وإذا كان تصور دوركايم يرى الحشد نوعاً من الشعور الجمعي ينطبق عليه ما ينطبق على المجتمع ككائن عضوي، الأمر الذي يجعلنا نفكر في وجود احتياجات لهذا الحشد أو التجمع يجب تلبيتها مثل الكائن العضوي أو المجتمع ككل، ومن ثم برزت فكرة خدمة الحشود لتلبية تلك الاحتياجات (عبد الرحمن، 2016).

2- نظرية المعايير الطارئة:

وردت هذه النظرية في تحليلات كل من «رالف تيرنر» و«لويس كيلايون» في كتاب السلوك الجماعي، حيث إن الحشود في بداية نشأتها أو انحلالها لديها روابط اجتماعية ونفسية قليلة جداً، ولكن سرعان ما أن تلبث وتتكون الحشود، وتظهر مجموعة من الأفراد القياديين فيها الذين يهتمون بأدوارهم بالحشود واقتراح مجموعة من الأعمال الملائمة والمنظمة لسلوك جميع الأفراد الآخرين الذين ما يلبثون أن يتبعوا هذه الأفعال أو الأوامر أو الاقتراحات. كما يتبع هذه القيادات حسب النظرية مجموعة من الجزاءات التي تعد بمثابة القواعد المعيارية الجديدة لسلوك الحشد (Forsyth, 2012).

جائحة كورونا ومخاطرها الصحية:

أصبحت كافة المجتمعات على حدٍ سواء تعاني من التهديدات الصحية والأمراض التي لم تكن معروفة بالانتشار. لذا يعد فيروس كورونا من أحدث الأوبئة وأكثرها خطورة، حيث يهدد الصحة والتعليم والاقتصاد، ويسلب المجتمعات الاستقرار والشعور بالأمن والحرية. وما يزيد من خطورة هذا الوباء، التفشي الخطير والغير واضح. ذكر خبراء الرياضيات للأمراض المعدية، أن رقم التكاثر لإصابات كورونا هو 2,5 إصابة جديدة على مدى خمسة أيام؛ أي أن الحالة الواحدة تعدي 244 حالة أخرى على مدار الشهر، لكن إذا تم اتخاذ الإجراءات الوقائية المتمثلة في إجراءات التباعد الاجتماعي يصبح رقم التكاثر 1,25 إصابة ما يعادل أربع حالات جديدة على مدار الشهر (Paules et al., 2020).

ولهذا جاءت توصيات منظمة الصحة العالمية لتحث المجتمع على ضرورة اتباع إجراءات السلامة والوقاية وعدم المخالطة المجتمعية حيث إن فيروس كورونا يعد من الأمراض التي ينشأ عنها سلالات فيروسية جديدة تنتمي إلى فيروس كورونا، والتي تتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة وبعض أنواع الزكام العادي (أباظة، 2021). إذ أن الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كورونا تتمثل في الحمى والسعال واحتقان وسيلان الأنف والالتهابات الجوفية، وعادةً ما تكون هذه الأعراض خفيفة ثم تبدأ في التصاعد تدريجياً. كما تزداد شدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من بين 6 أشخاص يصابون بعدوى كورونا. وأن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل طبية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو السكري لديهم فرصة إصابة أعلى من غيرهم. وقد يؤدي تطور الحالة المصابة إلى الوفاة. لذلك أوصى الباحثون بمراقبة الأفراد المخالطين للمرضى المؤكدين وإخضاعهم لحضانة زمنية لا تقل عن خمسة أيام (Kowalski et al., 2020). كما قدمت المنظمات الصحية والدراسات مجموعة من الإجراءات والقيود الصحية من أجل الوقاية من الفيروس ومن أجل ممارسة نشاط الحياة. أشارت الدراسة التي قدمها (Shen et al., 2020) إلى بعض الإجراءات والتدابير التي تمنع تفاقم العدوى والحد من انتشار المرض، ما يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط على النحو الآتي:

1- إنشاء قواعد التباعد الاجتماعي، ووضع قيود صارمة على كل ما من شأنه عدم إحداث احتكاك بين الناس ما يسبب انتقال العدوى مع وجوب الالتزام بارتداء الأقنعة والقفازات عند دخول مركز التنقل أو التسوق. كذلك إقرار التعليمات والأنظمة والقوانين للتعامل مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة بسبب أزمة الفيروس.

2- إلغاء أو تعليق الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية وتعليق عمل القطاعات التجارية والاقتصادية والخدمية مثل (صالونات التجميل والمطاعم والنوادي الرياضية) بما في ذلك الأسواق التجارية.

وإلى جانب ذلك، إغلاق الدوائر والمؤسسات الحكومية، وتعطيل المؤسسات العامة ذات الطابع الإداري. وإغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز تعليمية وثقافية، واعتماد أسلوب التعليم عن بعد.

3- إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية أمام حركة المسافرين بجانب إغلاق المدن وفصلها عن بعضها، حيث تم منع التنقل بين المدن وتنفيذ إغلاق تام للمناطق، وتطبيق سياسة حجر إجباري، مع وضع قيود للتنقل الضروري.

التجربة المسؤولة لإدارة الحشود في المملكة العربية السعودية

ضربت قيادة المملكة العربية السعودية أروع الأمثلة في كيفية التعاطي مع الأزمات وإدارة الحشود، حيث يفد إليها في كل عام ملايين المسلمين من مختلف الجنسيات للحج، قائمةً على تسهيل كل السبل والإجراءات التي تمكن الحجاج والمعتمرين من أداء مناسك الحج أو العمرة، وتقديم أفضل الخدمات لهم أمنياً وصحياً وتنظيمياً بمتابعة كريمة من لدن قيادة المملكة (بوشة، 2021). كما أطلقت المملكة العديد من الندوات التي تناولت فيها أبحاث تدعم الخبرات المتراكمة لدى المؤسسات الحكومية والخاصة، وذلك بالعمل على وضع منظومة متكاملة لإدارة الحشود، تغطي مختلف التنظيمات والخدمات ذات الصلة، بالإضافة إلى طرح الرؤى والأفكار التطويرية لها يتم من خلالها تحقيق التطلعات والأهداف المنشودة (اليوسف، 2016). ولأهمية إدارة الحشود، تم إنشاء العديد من الشركات المتخصصة في تنظيم وإدارة الحشود في الأنشطة والفعاليات المختلفة، والتي تحرص دائماً على التخطيط السليم، وتطبيق معايير السلامة والوقاية، ولعل أبرز المسؤوليات التي تتوجب على القائمين على إدارة الحشود تتمثل فيما يلي: أولاً العناية بالإنسان بالدرجة الأولى. ثانياً، العناية بالموارد الملموسة والخدمات المطلوبة، والعناية باستخدام التقنية (عيد، 2019).

مصطلحات الدراسة

إدارة الحشود (Crowd Management)

عرفت إدارة الحشود بأنها علم من علوم الإدارة التي تتطلب تضافر الجهات الإدارية من طرق وصحة وأمن وخدمات مختلفة، كما أنها عملية متعلقة بالتخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة لكل من الموارد المادية والبشرية والمعلوماتية في بيئة تنظيمية معينة (عياد، 2022). كما عرفها الباحث آل سعود (2016) بأنها: «الإجراءات والسياسات والخطط الموضوعة للتنفيذ أثناء وبعد انتهاء حدث معين بشكل يضمن سلامة الحشود والحفاظ على حالة من الاستقرار والأمن في مكان الحدث، والحد من وقع إصابات أو ظهور ما قد يهدد أمن وسلامة الحشود والدولة».

إدراك المخاطر (Risks Awareness)

يقصد بها الحكم الشخصي على احتمال وقوع حوادث أو نتائج سلبية، مثل الأخطار الطبيعية والتهديدات البيئية والصحية (Choi, et al., 2017). وقد عرفها أيضاً (Tausczik et al., 2012) بأنها: «تصورات الأفراد عن شدة المرض ومدى فاعلية السلوكيات والاحتياطات الموصي بها لمواجهته من خلال رصد الفعل العام على الأخبار حول انتشار الوباء».

السلوكيات الوقائية (Preventive Behaviors)

تعرفها (نصار وآخرون، 2019) بأنها مجموعة من السلوكيات الصحيحة التي يكتسبها الفرد من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة وأثناء تفاعله مع البيئة، وتتميز بالمحافظة على صحته وصحة المحيطين به، واتباع قواعد النظافة الشخصية، والسلامة والوقاية.

مراجعة الدراسات السابقة

دراسة الحناوي، وآخرون (2023) هدفت إلى دراسة علاقة طب الحشود بإدارة الحشود في الحج والعمرة بالمملكة العربية السعودية. وبعد أن استعرضت الدراسة مفاهيم طب وصحة الحشود وطب الكوارث، ناقشت الدور الذي يلعبه طب الحشود في منظومة إدارة حشود الحج والعمرة من خلال دراسة وتحليل تطور المرافق الصحية والموارد البشرية الصحية الموجهة لخدمات حشود الحجاج. كما استعرضت تطور الوفيات بين حشود الحجاج حيث اعتبرت الوفيات مؤشراً لكفاءة أداء منظومة طب الحشود. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأسلوب الإحصائي لتحليل

متغيرات الدراسة. واستخدمت بيانات ثانوية متوفرة في (كتاب إحصائي سنوي لوزارة الصحة السعودية، وإحصاءات عامة من هيئة الإحصاءات العامة السعودية، وإحصاءات عامة من مركز مثابة الإحصائي) من أجل إجراء الدراسة. وكان أهم نتائج الدراسة، أنه معظم فئات الموارد البشرية العاملة في طب حشود الحج حققت نمو إيجابي أكبر من معدل النمو الإيجابي لأعداد الحجاج. كما حققت الوفيات بين حشود الحجاج معدل نمو منخفض بالمقارنة بالمعدل الإيجابي لنمو عدد الحجاج. ثم قدمت الدراسة توصيات من شأنها زيادة كفاءة وفعالية طب الحشود في إدارة حشود الحج والعمرة.

دراسة (Rai et al., 2023) هدفت الدراسة إلى قياس تصور المشاهدين تجاه جودة خدمات الملاعب الرياضية بعد كوفيد-19 فيما يتعلق بالتأثير على مشاعر ونوايا الحضور المستقبلية، وذلك من خلال إعادة التقييم لأبعاد متعددة مثل (وقوف السيارات في الملاعب، نظافة الملعب، خدمات الطعام، التهوية، الحشود المتوقعة). استخدمت الدراسة تقنية لأخذ العينات المستهدفة لجمع البيانات من المتفرجين الذين يشاهدون مباريات الكريكت (Cricket) في الملعب. جمعت الدراسة ما مجموعه (680) إجابة من المتفرجين وتحميلها إلى نموذج قياس إحصائي. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة تقنية نمذجة المعادلة الهيكلية القائمة على التغاير لأغراض التحليل. أظهرت الدارسة، أن هناك أثر (إيجابي لنظافة الملاعب وخدمات التحكم في الحشود) ينعكس على سعادة المتفرجين وانفعالاتهم، وأن هناك أثر سلبي على الأبعاد (وقوف السيارات في الملعب، ونظافة وازدحام الملعب) على مشاعر المتفرجين مسببة حالة قلق واكتئاب. ومن النتائج، دفعت مشاعر السعادة والإثارة لدى المتفرجين إلى الزيارة مرة أخرى في الملعب. كما وجدت الدراسة أن خدمة نظافة الملعب ليس لها تأثير مباشر على نوايا عودة المشاهدين من خلال الإثارة العاطفية كوسيط.

دراسة (Elkhouly et al., 2023) والتي هدفت إلى تخفيف ازدحام محطات التنقل القريبة من الأحداث الرياضية الكبيرة. اقترحت الدراسة أساليب للتحكم في الحشود أثناء الأحداث الرياضية الكبيرة بما يحقق تجنب ذروة الازدحام للأحداث ويحقق انسيابية حركة الحشود داخل محطات التنقل المتنوعة وذلك من خلال إنشاء مناطق جذب عشوائية المواقع تمكّن الجماهير من الاستمتاع بمشاهدة أنشطة ثانوية (مثال: مشاهد عن العالم) لتأجير وصولهم إلى أماكن الحدث الرئيسية (الملاعب). استخدمت الدراسة طريقتين لتنفيذها: أولاً، تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality Technology) ثانياً، أجهزة استشعار لإيماءات اليد (Hand Gestures Detecting Wearable Devices) لإجراء الدراسة. بالإضافة، تم استخدام نموذج محاكاة (Agent-based Model) للتحقق من فاعلية كلتا الطريقتين في التخفيف من الازدحام المفرط على محطات التنقل المتنوعة ومعدلات الوصول إلى المحطات. أظهرت الدراسة أن توفير أماكن جذب ثانوية حول محطات التنقل للمشاهدة يقلل من وصول المشجعين إلى منطقة الحدث الرياضي بحشود مفرطة ومعرفة معدلات الوصول في كافة محطات التنقل.

دراسة عبد الظاهر(2021) والتي هدفت إلى التعرف على إدراك الجمهور للمخاطر الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإعلام السعودي، ومدى تأثيرها على سلوكهم الشخصي وعلى الآخرين في إطار تطبيق فروض نظرية تأثير الشخص الثالث. طبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها (400 مفردة) من الجمهور (مواطنين ومقيمين) بالمملكة العربية السعودية. توصلت نتائج الدراسة إلى تصدر منصة التويتر (Twitter) في الترتيب الأول من المصادر الإعلامية التي يهتم الجمهور بمتابعتها في الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا، وجاء الواتس آب (WhatsApp) في الترتيب الثاني، وتلاه الموقع الرسمي لوزارة الصحة في الترتيب الثالث، ثم الإنستقرام (Instagram)، والمواقع الإلكترونية الإخبارية السعودية، وقناة إم بي سي MBC على التوالي، وجاءت درجة تأثير المخاطر الصحية لفيروس كورونا التي قدمها الإعلام من حيث المسافة الاجتماعية على نفسي في الترتيب الأول، بينما على الأقارب في الترتيب الثاني، وعلى الأصدقاء في الترتيب الثالث، وعلى زملاء العمل أو الدراسة في الترتيب الرابع، وعلى الآخرين بصفة عامة في الترتيب الأخير. كما أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور لوسائل الإعلام السعودي وإدراكهم لمخاطر فيروس كورونا على أنفسهم والآخرين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لوسائل الإعلام السعودي وتأثير المخاطر الصحية لفيروس كورونا التي قدمها الإعلام على المبحثين أنفسهم والآخرين.

دراسة (Takamatsu, 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك المتفرجين لتهديدات كوفيد-19 وكيفية التعامل معها وما إذا كانوا يعتزمون حضور المباريات مرة أخرى. أجرى الباحث هذه الدراسة بعد أن تم فرض قيود مختلفة على المنظمات الرياضية من حيث تنظيم الأحداث بسبب كوفيد-19. فاستخدمت الدراسة نظرية دافع الحماية لاستكشاف

العلاقات بين تهديد المتفرجين وتقييمات التأقلم ونوايا إعادة حضور المباريات خلال الجائحة. فتم جمع البيانات من عدد (347) متفرجين حضروا مباراة كرة طائرة يابانية للمحترفين. استخدمت الدراسة نمذجة المعادلات الهيكلية لفحص فرضيات البحث. كان أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: أولاً، أن تقييم التهديد (أي الشدة والقابلية المتصورة) وتقييم المواجهة (أي الكفاءة الذاتية وفعالية استجابة المكان) ارتبطت بشكل كبير بدوافع الحماية. ثانياً، فعالية استجابة المكان ودافع الحماية كانا مرتبطين بشكل كبير بنيّة المتفرجين لإعادة حضور المباريات، في حين أن تقييم التهديدات والفعالية الذاتية لم يكن لهما أي علاقة. يضاف أيضاً، بأنه توسطت دوافع الحماية في كل من تقييم التهديد والتأقلم ونية إعادة الحضور.

دراسة أسرة، وآخرون (2022) والتي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على سيكولوجية المشجعين في الملاعب الرياضية السعودية. أجريت الدراسة على جمهور كرة القدم الرياضية في إحدى المباريات في مدينة جدة حيث تمثلت عينة الدراسة في (650) مشجعاً من مختلف الفئات العمرية ومن مناطق مختلفة بالمملكة. تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي: أن كلاً من العناصر الأساسية لإدارة الحشود والنظريات المفسرة لسيكولوجية الحشود من وجهة نظر المشجعين كانتا على مستوى عالي الأهمية. في حين كانت العوامل المؤثرة في سيكولوجية المشجعين في الملاعب الرياضية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متوسطة الأهمية. أهم ما أوصت به الدراسة، أهمية إدارة وتنظيم الأحداث الرياضية اعتماداً على التخطيط والتنسيق الفعال مع كافة الجهات المعنية بتنظيم مثل تلك الأحداث لما لها من تأثير مباشر على سيكولوجية الأفراد (الحشود) داخل الملاعب الرياضية.

دراسة (Takamatsu, 2021) هدفت الدراسة إلى استكشاف مخاوف المشاهدين ومواقفهم خلال جائحة كوفيد-19ومقارنتها حسب الفئة العمرية. أُجري الاستطلاع مع المتفرجين أثناء مباراة رياضية على أرضهم لصالح فيكتورينا هيميجي، وهو نادٍ محترف لكرة الطائرة للسيدات في اليابان. صنف مائتان وسبعة عشر متفرجاً مخاوفهم من الإصابة بكورونا بعد تواجدهم في الساحة وكذلك مواقفهم أثناء جائحة كورونا. كشفت النتائج أن المتفرجين الذين يزورون الساحة الرياضية لديهم مستويات كبيرة من القلق فيما يتعلق بالحضور. كما خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهمية ممارسة التباعد الاجتماعي في الساحة وكذلك قياس درجة حرارة جسم المتفرجين قبل دخولهم إلى الحلبة. علاوة على ذلك، قد يحتاج منظمو الأحداث الرياضية إلى تنفيذ إستراتيجية الوقاية من العدوى بناءً على الفئات العمرية للمشاهدين والسمات الشخصية الأخرى.

دراسة هريدي (2021) والتي هدفت إلى تطبيق نموذج المعتقدات الصحية لفهم السلوكيات الصحية الوقائية التي يتم الترويج لها للوقاية من فيروس كورونا الموصي بها من قبل حملات التسويق الاجتماعي التليفزيونية في مصر، اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون وقائمة استقصاءات لجمع المعلومات الإمبريقية الخاصة بالدراسة التي تم تطبيقها في مصر. وتم تحليل ست حملات توعوية تم بثها على القنوات التليفزيونية المصرية من مايو 2020 إلى يوليو 2020. بجانب ذلك تم تطبيق قائمة الاستقصاءات على 200 مبحوث من القاهرة، تتراوح أعمارهم من 18 سنة فأكثر. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاهدة المبحثين لحملات التوعية التليفزيونية وتبنيهم للسلوكيات الصحية الوقائية التي تم الترويج لها في حملات التوعية التليفزيونية.

دراسة قطب وعبد الرحيم (2021) والتي هدفت إلى التعرف على تقييم الإجراءات الاحترازية المتبعة للمحافظة على استمرارية حصص التربية الرياضية داخل المدارس في ظل جائحة كوفيد-19. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثل مجتمع البحث من معلمين ومعلمات التربية الرياضية بمدارس محافظة الفيوم، حيث بلغ عددهم (470) معلم ومعلمة. كانت أهم استنتاجات الدراسة، أن هناك ضعف الدعم المادي المخصص لجائحة كورونا من قبل وزارة التعليم. وحصول محور «الإجراءات الاحترازية الخاصة بالملاعب والأدوات والأجهزة الرياضية داخل المدارس» على أقل نسبة مئوية مقارنة بباقي المحاور الأخرى. وأن حصص التربية الرياضية داخل المدارس تحتاج إلى الاهتمام بتطبيق الإجراءات الاحترازية لكي يتم استمرارها.

دراسة عبد الباقي ومرعي (2021) حيث هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا على المعلمين بكليات التربية الرياضية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استخدام قائمة استقصاء، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية عشوائية عددها (25) معلماً من قسم نظريات وتطبيقات الجمباز والتمرينات الرياضية بكلية التربية الرياضية. وتوصلت نتائج البحث إلى أنه كان لاستخدام وسائل الوقاية وأدوات التعقيم لتنفيذ

الإجراءات الاحترازية ضد انتشار الفيروس المسبب لجائحة كورونا تأثير سلبي من الناحية الصحية ليس نتيجة استخدام وسائل الوقاية وأدوات التعقيم، ولكن من الآثار المترتبة على استخدامها على الحالة النفسية للعينة خاصة الذين لا يتحلون بصلابة نفسية كافية لمواجهة الأزمات نتيجة انتشار جائحة كورونا، وهناك تأثيرات سلبية نتيجة تفشي الفيروس والذي أدى إلى قلق وخوف عينة البحث على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم ومستواهم الفني ومستوى الطلاب لديهم.

دراسة صيام (2020) والتي هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق الإجراءات الاحترازية لعودة النشاط الرياضي بالقرى في ظل مواجهة فيروس كورونا. واستخدم الدراسة المنهج الوصفي القائمة على الاستقصاءات كأداة لجمع البيانات حيث بلغت عينة البحث (525) فرداً. وكانت أهم النتائج ما يلي: ضعف الإمكانات المادية للأندية والمراكز الخاصة بالقرية والدعم المقدم من الوزارة لمراكز الشباب، غياب الثقافة الصحية لدى المنتسبين بالقرية ولا يتم تنفيذ حملات توعية من قبل المركز أو النادي، وصعوبة استخدام التطبيقات الذكية للتدريب عن بعد أو الإجراءات الإدارية لغياب الثقافة الإلكترونية في معظم القرى، وعدم وجود مكان للعزل أو فريق طبي دائم، ولا يتم التعقيم للأدوات والأجهزة والصالات بالشكل المطلوب. وعلى إثر ذلك، قدمت الدراسة توصيتها اللازمة.

دراسة السلمي والعساف (2020) حيث هدفت إلى دراسة كيفية تشكيل الأفراد تصوراتهم للمخاطر، والتي بدورها تؤثر على نواياهم في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية خلال تفشي فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية. أشارت الدراسة إلى قيام الأفراد بتشكيل تصوراتهم للمخاطر في الوقت الحقيقي، أي في لحظة التعرض للمعلومات أثناء تفشي فيروس كورونا. مكّن هذا المنظور هذه الدراسة من تقديم آثار عملية وواقعية للتوصل الفعال للمخاطر والصحة في قضايا الصحة العامة المستقبلية. تم أخذ عينات الحصص المتناسبة على أساس العمر والجنس ومنطقة الإقامة. ومن خلال الشاشة الإلكترونية، يُجلب من العينة العشوائية المشاركة في المسح. وتم استهداف 532 فراداً كعينة لهذه الدراسة. واستخدم الباحثان برمجية Smart PLS لاختبار الفرضيات المتمثلة بنموذج البحث. أظهرت النتائج أن إدراك المخاطر والوعي لدى المواطنين والمقيمين كان مرتفعا خلال فترة الدراسة.

دراسة (Rahmat et al, 2011) والتي هدفت إلى التحقيق في مستوى إستراتيجيات إدارة الحشود وممارسات أداء السلامة بين منظمي أماكن أحداث السياحة الرياضية في كوالالمبور وسيلانجور، ماليزيا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت العينة (40) مديراً للسلامة أو التشغيل الملحق بمنظمي مكان الحدث السياحي الرياضي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن استراتيجيات إدارة الحشود الارتباطية لها علاقة معنوية بأداء السلامة. ونظراً لأن النتائج قد لا يكون لها قيمة نفعية لأماكن الأحداث الأخرى في ماليزيا، أوصت الدراسة بأن تنظر الدراسات المستقبلية في استخدام عينة وطنية بدلاً من العينة المحلية.

دراسة (Abbott and Geddie, 2000) بعنوان «إدارة الفعاليات والمكان: تقليل المسؤولية من خلال تقنية إدارة الحشود الفعالة». حيث كشفت الدراسة عن أهمية إدارة الحشود والتحكم في الحشود. كما ناقشت الحاجة الماسة إلى وجود الإجراءات التشغيلية السليمة وأثر عدم كفاية إدارة الحشود والتحكم في الحشود. أجريت هذه الدراسة من خلال تحليل حالات (قضايا) قانونية محلية بالولايات المتحدة الأمريكية ودولية. خلصت هذه الدراسة إلى تقديم توصيات تمكّن مدراء الأحداث من الحصول على الفهم المناسب لضرورة السيطرة على الحشود والإجراءات الوقائية التي يمكنهم استخدامها في التحضير لفعالية ما.

مشكلة الدراسة وسؤال الدراسة

حققت العديد من الدراسات في العلاقة بين الوعي بالمخاطر وأثره على التدابير الاحترازية للفرد. ومع ذلك، كانت هذه الدراسات عامة ولم تحقق أي منها تقريباً في «دور إدارة الحشود على إدراكهم لمخاطر (كوفيد-19) والالتزام بالإجراءات الاحترازية في الملاعب الرياضية»، حيث الأماكن الأكثر ازدحاماً في المناسبات. نتيجةً لذلك، فمن الأهمية التحقيق في مثل هذه العلاقة على المستوى الفردي في بلد تقام فيه العديد من المباريات المحلية والدولية ويحرص على حضورها الكثير من أفراد المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، حتى بعد العمل بسياسة التخفيف من إجراءات التقييد والإغلاق، فإنه لا تزال هناك فجوات في فهم العلاقة بين آراء الناس حول فعالية التدابير المجتمعية المتعلقة بالامتثال للتدابير الاحترازية عبر

المواقف الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة للبلدان والمناطق. كما تأتي غالبية الأبحاث المنشورة من الصين ودول غربية أخرى، في حين أن منطقة الشرق الأوسط لديها ندرة في الأدلة، خاصة في المملكة العربية السعودية. ومن خلال التركيز على ثلاث محاور للتحليل، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة هذه الفجوات وإثراء الأدبيات. حيث ستبحث الدراسة في الآتي: أولاً، تصور الأفراد للمخاطر والتباعد الاجتماعي. ثانياً، العلاقة بين أثر إدارة الحشود وإدراك المخاطر. ثالثاً، الالتزام بالإجراءات الاحترازية في الملاعب بالمملكة. لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم إجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هو تأثير إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية أثناء جائحة كورونا؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α =0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير إدارة الحشود بين مشجعي الملاعب الرياضية فيما يتعلق بجائحة كورونا تُعزى إلى متغيري (إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية).

أهداف الدراسة وأهميتها

الهدف من إجراء هذه الدراسة الحالية هو التحقيق والتعرف على أثر إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية فيما يتعلق بجائحة كورونا. إلى جانب ذلك، تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- التحقيق في تصور الأفراد للمخاطر والتباعد الاجتماعي والتعرف على العوامل المؤثرة على إدارة الحشود وتصور المخاطر للفرد والإجراءات الاحترازية في الملاعب الرياضية. بالإضافة إلى ذلك، فحص العلاقة بين إدراك المخاطر من الإصابة بفيروس كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية والسلوك الجماهيرية في الملاعب.

2- استطلاع رأي عينة الدراسة حول تأثير إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية فيما يتعلق بجائحة كورونا باختلاف متغير البيانات الديموغرافية (الجنسية – المنطقة/ المدينة –الجنس – العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا المشروع البحثي من بعدين العلمية والعملية، وهي على النحو الآتي:

الأهمية العلمية

1- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت أثر إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية فيما يتعلق بجائحة كورونا. وفي حدود علم الباحثان فإنه لم يتم التطرق لهذا العنوان في أي من الدراسات السابقة على المستوى العربي، فيؤمل من هذه الدراسة إثراء المكتبة العربية حول هذا الموضوع.

2- توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدهم في تطوير مجتمعهم أمام تحديات العصر والتي تعد جائحة كورونا من أبرزها، وذلك بآليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور والتحديات والمخاطر التي قد تواجه الحضور الجماهيري في الملاعب والأحداث الرياضية في المملكة العربية السعودية.

3- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية جائحة كورونا وانعكاساتها على البشرية جمعاء، خاصة وأن محور الحديث على مستوى العالم في ظل ما نشهده من تناقل للعدوى بشكل مرعب بين الأفراد والمجتمعات.

4- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأدوار المنوطة بالقائمين على أدوار الحشود في إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي مختلف الأنشطة في الملاعب الرياضية خاصةً في ظل انتشار كورونا.

الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية فيما يلي ذكره. أولاً، يؤمل من هذه الدراسة إفادة القائمين على المجال الرياضي في المملكة بأهمية الأدوار المنوطة بإدارة الحشود في الملاعب الرياضية تحديداً، وفي الأماكن التي تشهد التجمعات البشرية بشكل عام. ثانيًا، أن توجه الحشود نحو أهمية الالتزام بالتوجيهات والإرشادات الصادرة عن السلطات والعاملين في الكادر الصحي بأهمية التصرف الوقائي لتجنب الإصابة بفيروس كورونا. ثالثاً، أن يأخذ القائمين على إدارة الحشود بنتائجها،

لتعزيز توجهاتهم والتخطيط بشكل علمي ومنهجي ودقيق لإدراك المخاطر المنوطة بفيروس كورونا. وأن تثير الاهتمام وتحمل المسؤولية المجتمعية تجاه السلوكيات الوقائية لدى الحشود في التجمعات التي تشهدها الملاعب الرياضية داخل المملكة.

منهجية الدراسة وأدواتها

تم تطوير قائمة استقصاء لتشتمل على أربعة أقسام رئيسية وهي كالآتي: (1) المعلومات الديموغرافية، (2) إدارة الحشود في الملاعب الرياضية، (3) إدراك المخاطر، (4) السلوكيات الوقائية. حيث إن كل قسم يندرج منه مجموعة العبارات التي تجيب عليها عينة الدراسة. كما أن هذه العبارات تجيب على تساؤلات الدراسة وفرضيتها.

أولًا - منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والتي يُعرَف بأنها الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية وتصوراً للواقع الاجتماعي (درويش، 2018). كما وتعتبر إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات التي تعكس أحوال مجتمعٍ ما أو ميولهم أو اتجاهاتهم وفقاً لاستمارة تحتوي على مجموعة من العبارات التي يقوم المشارك بالإجابة عنها بنفسه دونَ مساعدة أو تدخل من أحد (خليفات، 2019).

ثانيًا - مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع جماهير الملاعب الرياضية، والمهتمين والعاملين بأماكن التجمعات الجماهيرية والترفيهية في المملكة العربية السعودية خلال العام 1443هـ وهذا يعد بمثابة الحدود البشرية والمكانية والزمنية لطبيعة هذه الدراسة البحثية. كما أن عينة الدراسة كانت على بعدين كالآتي:

1- **العينة الاستطلاعية:** استخدمت 30 استجابة عشوائيًا ليتم تطبيق أداة الدراسة عليهم لأجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وبالتالي تم استبعاد هذه العينة عند التطبيق الفعلي للدراسة.

2- **عينة الدراسة الفعلية:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع (300) قائمة استقصاء على جمهور الملاعب الرياضية، والمهتمين بالتجمعات الجماهيرية والترفيهية في المملكة، واستجاب منهم (262) فردًا، بنسبة 87%.

اشتمل توزيع البيانات الشخصية للمفحوصين، والتي تتعلق بمتغيرات (الجنسية، المدينة/المنطقة، الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي) بما يوضح خصائص عينة الدراسة. كما يستعرض جدول رقم (2) القيمة العددية والنسبية (الأعلى والأدنى والمجموع) لكل متغير.

جدول رقم (2)
توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنسية	سعودي	243	%92.75
	غير سعودي	19	%7.25
	المجموع	**262**	**%100**
المدينة/ المنطقة	المنطقة الغربية	204	%77.86
	المنطقة الشرقية	10	%3.82
	المنطقة الوسطى	36	%13.74
	المنطقة الجنوبية	5	%1.91
	المنطقة الشمالية	7	%2.67
	المجموع	**262**	**%100.00**
الجنس	ذكر	159	%60.69
	أنثى	103	%39.31
	المجموع	**262**	**%100.00**
الحالة الاجتماعية	متزوج	118	%45.04
	غير متزوج	144	%54.96
	المجموع	**262**	**%100.00**
العمر	19 سنة فأقل	31	%11.83
	من 20 الى 39 سنة	150	%57.25
	من 40 الى 59 سنة	78	%29.77
	60 سنة فأكبر	3	%1.15
	المجموع	**262**	**%100.00**
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	101	%38.55
	بكالوريوس	135	%51.53
	دراسات عليا	26	%9.92
	المجموع	**262**	**%100.00**

ثالثًا - أداة الدراسة

استخدم الباحثان في دراستهم قائمة استقصاء كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة.

وبالتالي، تكونت قائمة الاستقصاء من محورين رئيسيين، المحور الأول لقياس (إدارة الحشود). والمحور الثاني مكون من مجالين لقياس (إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية). وقد بلغت العبارات في كلا المحورين (34) عبارة موزعة كما هو مبين في الجدول رقم (3): وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي الشهير لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات قائمة الاستقصاء.

رابعًا - صدق قائمة الاستقصاء

تم التحقق من صدق قائمة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول، وصدق الاتساق الداخلي والبنائي للمحور الثاني، وكانت النتائج كالتالي:

1- صدق المحور الأول: (إدارة الحشود)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع درجات المحور الأول، يبين الجدول رقم (4) النتائج كالتالي:

جدول رقم (3)

توزيع عبارات قائمة الاستقصاء على المجالات

م	المحور	المجال	عدد العبارات
1	إدارة الحشود	بدون مجالات	10
2	إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية	إدراك المخاطر بين مشجعي الملاعب الرياضية	12
		السلوكيات الوقائية عند مشجعي الملاعب الرياضية	12
المجموع الكلي لقائمة الاستقصاء			34

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول (إدارة الحشود) والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	لمواجهة المخاطر في الملاعب الرياضية يعمل فريق إدارة الحشود في وزارة الرياضة لوضع الخطط المناسبة لتفادي وقوعها.	0.80	0.00
2	يتم تشكيل فريق عمل يتضمن جميع الجهات المعنية بإدارة الحشود الرياضية من أجل مواجهة المخاطر المحتمل وقوعها.	0.84	0.00
3	يعمل المعنين بفريق إدارة الحشود الرياضية على متابعة وتقييم الأمراض المعدية وغير المعدية والتهديدات الصحية الأخرى في الملاعب الرياضية.	0.79	0.00
4	لدى فريق إدارة الحشود بالملاعب خطط وتدابير استباقية للملاعب الرياضية تتغير حسب الحدث وتبعاً للمستجدات الصحية والأمنية.	0.86	0.00
5	تدرك الجهات المعنية أهمية تدريب وتثقيف العاملين فريق إدارة الحشود بالملاعب بطرق التعامل في الملاعب الرياضية في مرحلة الوباء.	0.84	0.00
6	يعمل فريق إدارة الحشود بالملاعب على وضع الخطط والسياسات التي تساهم في تقليل انتشار وباء كورونا في التجمعات الرياضية.	0.83	0.00
7	يقوم فريق إدارة الحشود بالملاعب بوضع الخطط المناسبة لتسهيل إجراءات تسجيل المشجعين قبل موعد المباريات بوقت كافٍ	0.83	0.00
8	يتم توفير اللوحات الإرشادية والحواجز والدعامات من قبل فريق إدارة الحشود للحد من التزاحم وإنشار الوباء.	0.81	0.00
9	يقوم فريق إدارة الحشود بتنظيم دخول وخروج وحركة المشجعين في الملاعب الرياضية لضمان سلامة المشاركين والمشجعين.	0.82	0.00
10	يقوم فريق إدارة الحشود بمساعدة وتوجيههم المشجعين فيما يخص تحركاتهم وتواجدهم بالملاعب بما يضمن سلامتهم.	0.84	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05= α

من الملاحظ في الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية لعبارات المحور دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05= α) لجميع عبارات المحور، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.79-0.86)، وهذا يدل على أن عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

2- صدق المحور الثاني: (إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية)

أ- صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، يوضح الجدول رقم (5) ورقم (6) النتائج المتحصل عليها.

يتضح من الجدولين (5) و(6)، أن معاملات الارتباط بين عبارات المجال الأول والدرجة الكلية لعبارات المجال دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05= α) لجميع عبارات المجال.

وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.6-0.86)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات المجال الثاني والدرجة الكلية لعبارات المجال دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05= α) لجميع عبارات المجال، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.74-0.88)، وهذا يدل على أن عبارات هذين المجالين صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين عبارات المجال الأول والدرجة الكلية لهذا المجال (المجال الأول: إدراك المخاطر بين مشجعي الملاعب الرياضية)

م	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	يعد تجنب الحشود وترك مسافة كافية في الملاعب الرياضية طريقة لحماية أنفسنا ومن حولنا من الإصابة بفيروس كوفيد-19	0.72	0.00
2	عندما أحضر الملاعب الرياضية، تبدو المداخل والمخارج مزدحمة للغاية والحركة فيها غير مريحة بالنسبة لي.	0.60	0.00
3	ساعدتني توجيهات فريق إدارة الحشود بخطورة انتقال الفيروس بين المشجعين من المصابين في حمايتي من الإصابة عند حضور المباريات.	0.83	0.00
4	ساعدتني توجيهات فريق إدارة الحشود بخطورة انتقال العدوى بسبب حضور المباريات في الملاعب بتفادي نقل العدوى إلى أحد أفراد الأسرة.	0.85	0.00
5	ساعدتني توجيهات فريق إدارة الحشود بالحفاظ على مسافات التباعد الاجتماعي خلال حضور المباريات لتجنب العدوى.	0.85	0.00
6	ساعدتني توجيهات فريق إدارة الحشود بأهمية ومسؤولية المشاركين بالمباريات والمشجعين تجاه انتشار الوباء.	0.86	0.00
7	ساهمت فريق إدارة الحشود في الحد من التزاحم على بوابات الملاعب الرياضية وداخل ممراتها.	0.81	0.00
8	حرص فريق إدارة الحشود بإلزام المشجعين والمشاركين في الملاعب الرياضية باتباع تعليمات وإرشادات وزارة الصحة.	0.83	0.00
9	التزامي الشخصي بالتباعد داخل المدرجات والمحافظة على الإجراءات الاحترازية، يحفظني وغيري من أي عدوى	0.83	0.00
10	التزامي الشخصي بإرشادات السلامة داخل الملعب ضرورة لتقليل فرص انتشار الفوضى ووباء كورونا	0.82	0.00
11	ساعد التطبيق الإلكتروني (توكلنا - تباعد) لبروتوكول الحالة الصحية في التخفيف من خطر انتشار العدوى.	0.80	0.00
12	أدرك بأن عدم التزامي بإرشادات فريق إدارة الحشود والجهات المعنية قد يتسبب في وقوع المخاطر داخل الملعب	0.78	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05= α

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الثاني والدرجة الكلية لهذا المجال

(المجال الثاني: السلوكيات الوقائية عند مشجعي الملاعب الرياضية)

م	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	أدرك مدى أهمية المحافظة على العادات والسلوكيات الصحية السليمة عند التواجد بالملاعب الرياضية.	0.83	0.00
2	أحرص على عدم اصطحاب كبار السن والأطفال أو أفراد الأسرة الذين يعانون من أمراض مزمنة إلى الملاعب الرياضية.	0.83	0.00
3	في حال تواجدي بالملاعب الرياضية احرص على ترك مسافة لا تقل عن مترين بيني وبين الشخص الآخر.	0.81	0.00
4	في حال ذهابي إلى الملاعب الرياضية في فترة الوباء لا اصطحب معي أطفالًا تقل أعمارهم عن 15سنة	0.74	0.00
5	أحرص بتعقيم اليدين بعد ملامسة الأشياء أو الأجسام الغريبة في الملاعب الرياضية.	0.85	0.00
6	في حال تواجدي بالملاعب الرياضية أحرص على تغطية الأنف والفم بقناع طبي والتخلص منه فوراً بعد الاستخدام في حال الاشتباه بالإصابة بفيروس كورونا أو بدون الإصابة.	0.87	0.00
7	أحرص على أخذ الاحتياطات اللازمة وتجنب المخالطة المباشرة مع أي شخص لديه أعراض (نزلت برد أو الإنفلونزا) داخل الملاعب الرياضية وخارجها.	0.88	0.00
8	أحرص على عدم التجمع بشكل متقارب في الملاعب الرياضية لمنع انتقال العدوى من أشخاص قد يكونوا مصابين، إضافة للحد من انتشار العدوى.	0.87	0.00
9	عند حضوري للملاعب الرياضية أحرص على ارتداء قناع طبي للوقاية.	0.87	0.00
10	لا أقوم بمصافحة الآخرين في الملاعب الرياضية لتجنب انتقال العدوى.	0.85	0.00
11	في حال تواجدي بالملاعب الرياضية أحترم القوانين الصحية المفروضة للحفاظ على صحتي وسلامة الآخرين	0.88	0.00
12	أعزل نفسي وأتجنب الخروج إلى أي فعاليات أو مباريات إذا ظهرت عليَّ أعراض كورونا	0.81	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05= α

ب- الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحدَ مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها وتحقيقها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات المحور الثاني بالدرجة الكلية لعبارات المحور. لذا فإن الجدول رقم (7) يوضح بأن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المحور الثاني والدرجة الكلية لهذا المحور دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0.05) لجميع مجالات المحور، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.88-0.91)، وهذا يدل على أن مجالات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

خامسًا - ثبات قائمة الاستقصاءات

يدل ثبات أداة الاستقصاء على اتساق النتائج، وذلك عند تكرر القياس بما يؤدي إلى نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو يمثل معامل الارتباط. كما أن هناك عدد من الطرق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (ألفا كرونباخ) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين (الوادي والزعبي، 2011). ففي هذه الدراسة، فقد استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، حيث تكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين. وكانت النتيجة كالتالي: أولاً، ثبات المحور الأول (إدارة الحشود)، ويتضح من الجدول رقم (8) مدى ثبات محور إدارة الحشود، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (0.95). ثانياً، ثبات المحور الثاني (إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية)، وهذا ما يتضح من الجدول ذاته، بأن معامل ألفا كرونباخ لجميع مجالات المحور الثاني تزيد عن (0.95)، وهذا يدل على ثبات بمستوى مرتفع لهذين المحورين.

جدول رقم (8)
معامل ألفا كرونباخ
لقياس ثبات مجالات المحور الثاني
(إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية)

م	المجال	عدد العبارات	معال ألفا كرونباخ
1	إدراك المخاطر بين مشجعي الملاعب الرياضية	12	0.95
2	السلوكيات الوقائية عند مشجعي الملاعب الرياضية	12	0.96
	جميع العبارات	24	0.96

وبعد أن تأكد لدى الباحثان صدق وثبات قائمة الاستقصاء وإجراء التعديلات، خرجت قائمة الاستقصاء بصورتها النهائية، وهذا يجعل الباحثان على اطمئنان لتطبيق قائمة الاستقصاء على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا - المحك المعتمد في الدراسة

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، قام الباحثان بالرجوع إلى الأدبيات الخاصة بالمقاييس المحكية. وللكشف عن فرضيات الدارسة واختبار العلاقة والأثر، تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ α=0.05 فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود علاقة أو أثر بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، وفي حال كانت أصغر فيعني رفض الفرضية الصفرية، واعتبار وجود علاقة وأثر بين المتغير المستقبل والمتغيرات التابعة.

ثانيًا - الإجابة على سؤال الدراسة

ما هو تأثير إدارة الحشود على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية بين مشجعي الملاعب الرياضية فيما يتعلق بجائحة كورونا؟

وللإجابة على سؤال الدارسة، تم اختبار العلاقة بين المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية وبين المتغيرات التابع (إدراك المخاطر)، (السلوكيات الوقائية) عند مشجعي الملاعب الرياضية، ثم اختبار أثر إدارة الحشود على ذات المتغيرين وكانت النتائج كالتالي:

1- اختبار العلاقة بين (إدارة الحشود) وبين (إدراك المخاطر، والسلوكيات الوقائية)

ولقياس العلاقة تم اختبار الفرضية التالية: «لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجة إدارة الحشود بالملاعب الرياضية، وبين متوسط إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية». ومن أجل اختبار هذه الفرضية، فقد تم احتساب معامل الارتباط، وتضمين النتائج في جدول (9). لذلك يتضح من الجدول ذاته ما يمكن تلخيصه فيما يلي:

(أ) القيمة الاحتمالية تساوي 0.00 لكلا المتغيرين التابعين، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط إدارة الحشود بالملاعب الرياضية، وبين متوسط إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية.

(ب) وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين إدارة الحشود بالملاعب الرياضية وبين إدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.730)، وهي قيمة متوسطة.

(ج) وجـود علاقـة ارتبـاط طرديـة متوسـطة بين إدارة الحشـود بالملاعب الرياضية، وبين السـلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.507)، وهي قيمة متوسطة.

(د) إن درجـة الارتبـاط بين إدارة الحشـود بالملاعب الرياضية وإدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضية أعلى من درجة الارتباط مع سلوكياتهم الوقائية.

جدول رقم (9)
معامل الارتباط بيرسون بين درجة إدارة الحشود بالملاعب الرياضية، وإدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
إدارة الحشود	إدراك المخاطر	0.730	0.00
إدارة الحشود	السلوكيات الوقائية	0.507	0.00

2- أثر (إدارة الحشود) على (إدارة المخاطر، والسلوكيات الوقائية)

ولقياس الأثر تم اختبار الفرضية التالية: «لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدرجة إدارة الحشود بالملاعب الرياضية، على إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية». كما تم احتساب تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression Analysis) لاختبار هذه الفرضية. أشار (الشريفين، 2017) بأن حجم الأثر في هذه حالة هو مربع الارتباط ($d=r^2$) أي «معامل التحديد»، ووفقاً لمعيار كوهين، فإن حجم الأثر يكون حسب التوزيع الإحصائي الوارد في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10)
معيار تحديد حجم الأثر

حجم التأثير	قيمة معامل التحديد ($d=r^2$)
صغير	$0.10 \leq r^2 \leq 0.29$
متوسط	$0.30 \leq r^2 \leq 0.49$
كبير	$r^2 \geq 0.50$

لذلك فإن نتائج التحليل الخطي كانت على النحو الآتي:

أولاً - تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط

من خـلال تحـليـل تبـاين الانـحـــدار الـخـطـي الـبـسـيـط (ANOVA)، الذي اختبر تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغيرين التابعين إدراك المخاطر، السلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية، كانت النتائج كما تظهر مفصلة في الجدول رقم (11):

جدول رقم (11)
تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط (ANOVA)

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
إدارة الحشود	إدراك المخاطر	Regression	79.016	1	79.016	295.797	0.00	دال
		Residual	69.454	260	267.			
		Total	148.470	261				
إدارة الحشود	السلوكيات الوقائية	Regression	30.334	1	30.334	89.774	0.00	دال
		Residual	87.851	260	338.			
		Total	118.184	261				

كما يتضح من الجدول السابق (11) أن القيمة الاحتمالية sig بلغت (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وعليه فإن المتغير المستقل (إدارة الحشود) يؤثر على كلا المتغيرين التابعين إدراك المخاطر والسلوكيات الوقائية.

ثانيًا - حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

من خلال مخلص نموذج الانحدار الخطي البسيط، يوضح الجدول رقم (12) حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. كما يفسر ما يلي:

(أ) حجم تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (إدراك المخاطر) لدى مشجعي الملاعب الرياضية، جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ معامل التحديد المعدل 0.530.

(ب) إن 53% من إدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية وأن 47% يعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود.

جدول رقم (12)
ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط (Model Summary)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل (R^2)
إدارة الحشود	إدراك المخاطر	0.730	0.532	0.530
إدارة الحشود	السلوكيات الوقائية	0.507	0.257	0.254

(ج) إن حجم تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (السلوكيات الوقائية) لدى مشجعي الملاعب الرياضية جاء بدرجة صغيرة حيث بلغ معامل التحديد المعدل 0.254.

(د) إن قرابة 25.4% من السلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية وأن 74.6% يعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود.

نتائج الدراسة

بناءً على أهداف الدراسة وفرضيتها، وفي حدود عينة الدراسة، يقدم الباحثان ملخص نتائج الدراسة فيما يلي:

1- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية بدرجة متوسطة بين إدارة الحشود بالملاعب الرياضية وبين إدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.730)، وهي قيمة متوسطة. وأظهرت وجود علاقة ارتباط طردية بدرجة متوسطة بين إدارة الحشود بالملاعب الرياضية، وبين السلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.507)، وهي قيمة متوسطة. وأظهرت أيضاً أن الارتباط بين إدارة الحشود بالملاعب الرياضية وإدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضية أعلى من درجة الارتباط مع سلوكياتهم الوقائية.

2- أظهرت أن حجم تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (إدراك المخاطر) لدى مشجعي الملاعب الرياضية جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ معامل التحديد المعدل 0.530. وأن ما نسبته 53% من إدراك المخاطر لدى مشجعي الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية وأن 47% يعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود. وأخيراً، أظهرت الدارسة أن حجم تأثير المتغير المستقل (إدارة الحشود) بالملاعب الرياضية على المتغير التابع (السلوكيات الوقائية) لدى مشجعي الملاعب الرياضية جاء بدرجة صغيرة حيث بلغ معامل التحديد المعدل 0.254. وأن ما نسبته 25.4% من السلوكيات الوقائية لدى مشجعي الملاعب الرياضة يعود لإدارة الحشود بالملاعب الرياضية وأن 74.6% يعود لأسباب أخرى غير إدارة الحشود.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

أولاً، ضرورة إصدار إرشادات وتوجيهات مرئية ومسموعة، من إدارة الحشود من أجل تعديل السلوكيات الوقائية لدى جماهير الملاعب الرياضية، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والصحف الرسمية والإلكترونية، وكذلك عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتي تصل لأفراد المجتمع بشكل سريع. بالإضافة إلى التوعية باستخدام شاشات الملاعب الكبيرة.

ثانياً، تنفيذ حملات توعية لدى جماهير الملاعب الرياضية، حول أساليب السلوكيات الوقائية أثناء الدخول والخروج من الملاعب الرياضية، ويكون ذلك عن طريق الإعلانات في الطريق وخاصة القريبة من الملاعب الرياضية. وتوزيع المنشورات التوعوية على المشجعين أثناء دخولهم الملعب.

ثالثاً، استغلال جميع المناسبات والفعاليات الرياضية في عمل معارض توعوية وتثقيفية للجماهير الرياضية والمجتمع بشكل عام فيما يخص المخاطر أثناء التجمهر الرياضي وضرورة اتباع السلوكيات الصحية.

رابعاً، عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، لزيادة التوعية بالمخاطر المحتملة من الحشود الرياضية وطرق الوقاية منها مثل: المستشفيات والمراكز الصحية، مراكز التدريب ومراكز الحراسات الخاصة.

خامساً، رفع جاهزية الطواقم الأمنية العاملة في الميدان الرياضي، لمنع أعمال الشغب الرياضي والسلوكيات الخاطئة أثناء التواجد والتشجيع، من خلال دورات تدريبية على آليات التعامل الصحيح. وأخيراً، نوصي بإجراء دراسات وأبحاث تضع تصورات أو استحداث آفاق جديدة مبتكرة للحد من المخاطر والسلوكيات السلبية وزيادة السلوكيات الإيجابية لدى مشجعي الملاعب الرياضية.

المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية:

- آل سعود، عبد العزيز. (2016، شعبان). «إدارة الحشود والتجمعات البشرية ودورها التنظيمي في مواسم الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية: دراسة استطلاعية لآراء عينة المن العاملين في وزارة الحج والعمرة»، ***الملتقى العلمي (16) لأبحاث الحج والعمرة والزيارة***، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- إدريس، محمد عبد الله (2017). «حلول ومقترحات لتهيئة مواقع الزحام في المشاعر المقدسة: مشعر عرفات»، ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز: علوم تصاميم البيئة***، مج 11.
- الرحيلي، نايف (2018). «العوامل المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية: الحج أنموذجاً»، ***الملتقى العلمي الثامن عشر لأبحاث الحج والعمرة والزيارة***، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى.
- السلمي، ماجد؛ والعساف، أحمد (2020). «أثر إدراك المخاطر المترتبة على جائحة كورونا على نية الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية»، ***مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات***، مج 9، ع 2، ص41-64.
- الشريفين، نضال. (2017). «ما وراء التحليل للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية: الدلالة العملية، وقوة الاختبار»، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***، مج 15، ع 3، ص 130-170.
- الوادي، محمود حسين؛ والزعبي، علي فلاح. (2011). ***أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي***. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- اليوسف، عبد الله. (2016). «إدارة الحشود»، ***مجلة الأمن والحياة***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع 412، ص 88-93.
- بوشة، أفنان عقيل (2021). «إدارة تجربة العمرة في ظل جائحة كورونا»كوفيد19: دراسة تقييمية لواقع الخدمات المقدمة»، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- خالد محمد الحناوي؛ الدمرداش إبراهيم شحاته؛ زيان الشرقي. (2023). «علاقة طب الحشود بإدارة الحشود في الحج والعمرة»، ***مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة***، **37** (1), 1-40. https://doi.org/10.4197 /Econ.37 1.1-
- خليفات، نجاح. (2019). ***كيف نصل للطالب الذي نريد***. دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- درويش، محمود. (2018). ***مناهج البحث في العلوم الإنسانية***. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- صيام، محمد. (2020). «إمكانية تطبيق الإجراءات الاحترازية لعودة النشاط الرياضي بالقرى في ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد Covid-19»، ***المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية***، جامعة بورسعيد - كلية التربية الرياضية، مج1، ع40، ص329-347.
- عبد الباقي، هبة؛ ومرعي، محمد. (2021). «أثر تطبيق الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية»، ***مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية***، مج 4، ع 56، ص1317-1247.
- عبد الرحمن، عبد الله. (2016). ***نظرية علم الاجتماع***. **دار المتنبي للنشر**، الرياض.
- عبد الظاهر، وجدي. (2021). «إدراك الجمهور للمخاطر الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإعلام السعودي: دراسة في تأثير نظرية الشخص الثالث»، ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية***، جامعة أم القرى، مج 13، ص 1 - 95.
- عمر، عدنان أسرة؛ لبنى محمود زيني؛ امتنان محمد نور اندجاني؛ بدور موسم الدعدي؛؛ عبير عابد الصاعدي؛ صباح جمعان المالكي؛ ملاك طلال سندي. (2022). «العوامل المؤثرة على سيكولوجية المشجع داخل مدرجات الملاعب الرياضية: إطار وصفي تحليلي لإدارة الحشود الرياضية في الملاعب السعودية»، ***مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية***.

- عياد، دنيا بنت عبد العزيز. (2022). «دور الإدارة الإلكترونية في تحسين إدارة الحشود من وجهة نظر العاملين في منظومة الحج والعمرة»، ***مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية***، مج 6، ع 6، ص116-148.
- عيد، عادل. (2019). «نحو مؤشرات تخطيطية لزيادة كفاءة منظومة الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة لحجاج بيت الله الحرام في إطار ما يعرف بعصر صناعة الخدمة»، ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية***، مج 12، ع 1، ص 1-78.
- قطب، أحمد؛ وعبد الرحيم، محمد. (2021). «تقييم الإجراءات الاحترازية للمحافظة على استمرارية حصص التربية الرياضية داخل المدارس في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد»، ***المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة***، مج 3، ع 93، ص81-104.
- نصار، حنان؛ وعرفة، إيمان؛ والفخراني، وفاء. (2019). «برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية لإكساب السلوك الصحي الوقائي لطفل الروضة»، ***مجلة كلية التربية***، مج 19، ع 2، ص307-328.
- هريدي، نهى عادل محمد. (2021). «تأثيرات حملات فيروس كورونا التليفزيونية على تبني المصريين السلوكيات الصحية»، ***مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط***، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مج 1، ع 34، ص 483 - 523.

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية:

- Abbott, J. L. & Geddie, M. W. (2000). "Event and venue management: Minimizing liability through effective crowd management techniques", ***Event Management***, 6 (4), 259-270.
- Arbon, P. (2007). "Mass-gathering medicine: A review of the evidence and future directions for research", ***Prehospital and Disaster Medicine***, 22 (2), 131-135.
- Borch, C. (2006). "The exclusion of the crowd: The destiny of a sociological figure of the irrational", ***European Journal of Social Theory***, 9 (1), 83-102.
- Choi, D. H.; Yoo, W.; Noh, G. Y. & Park, K. (2017). "The impact of social media on risk perceptions during the MERS outbreak in South Korea", ***Computers in Human Behavior***, 72, 422-431.
- Elkhouly, R.; Tamaki, E. & Iwasaki, K. (2023). "Mitigating crowded transportation terminals nearby mega-sports events", ***Behaviour & Information Technology***, 42 (7), 904-920.
- Forsyth, R. (2012). ***Handbook of Psychology***. USA: Wiley Library.
- Hezima, A.; Aljafari, A.; Aljafari, A.; Mohammad, A. & Adel, I. (2020). "Knowledge, attitudes and practices of Sudanese residents towards COVID-19", ***Eastern Mediterranean Health Journal***, 26 (6), 646-651
- Junior, J. C. S. J.; Musse, S. R. & Jung, C. R. (2010). "Crowd analysis using computer vision techniques", ***IEEE Signal Processing Magazine***, 27 (5), 66-77.
- Kowalski, J.; Marchlewska, M.; Molenda, Z.; Górska, P. & Gawęda, L. (2020). "Adherence to safety and self-isolation guidelines, conspiracy and paranoia-like beliefs during COVID-19 pandemic in Poland-associations and moderators", ***Psychiatry Research***, 294, 113540.
- Paules, C. I.; Marston, H. D. & Fauci, A. S. (2020). «Coronavirus infections: More than just the common cold. ***Jama***, 323 (8), 707-708.
- Rahmat, N.; Jusoff, K.; Ngali, N.; Ramli, N.; Zaini, Z. M.; Samsudin, A. & Hamid, M. (2011). "Crowd management strategies and safety performance among sports tourism event venue organizers in Kuala Lumpur and Selangor", ***World Applied Sciences Journal***, 12 (12), 47-52.
- Rai, J. S.; Foroughi, B.; Itani, M. N. & Singh, A. (2023). «Measuring spectators' perception toward peripheral stadium quality services after covid-19: Impact on their emotions and attendance intentions", ***International Journal of Sports Marketing and Sponsorship***, 24 (2), 375-394.

- Shen, C.; Wang, Z.; Zhao, F.; Yang, Y.; Li, J.; Yuan, J. & Liu, L. (2020). "Treatment of 5 critically ill patients with covid-19 with convalescent plasma", ***Jama***, 323 (16), 1582-1589.
- Takamatsu, S. (2021). "Spectators' worries and attitudes during the covid-19 pandemic: A case of a women's volleyball match in Japan", ***International Journal of Sport and Health Science***, 19, 81-86.
- Takamatsu, S. (2022). "Spectators' threat and coping appraisals and intentions to re-attend a match during the COVID-19 pandemic", ***Managing Sport and Leisure***, 1-16.
- Tausczik, Y.; Faasse, K.; Pennebaker, J. W. & Petrie, K. J. (2012). "Public anxiety and information seeking following the H1N1 outbreak: blogs, newspaper articles and Wikipedia visits", ***Health Communication***, 27 (2), 179-185.
- Thalmann, D. (2016). ***Crowd Simulation***. USA: Springer.

The Impact of Crowd Management on Risk Perception and Preventive Behaviors Among Sports Stadium Fans During Covid-19 Pandemic

Suzan A. Alkabawi
Business Management of Hajj and Umrah (Crowd Management) Department
College of Business, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia
Salkabawi@moh.gov.sa

Dr. Fauzi Zowid
Business Administration Department
College of Business, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia
fmzowid@uqu.edu.sa

ABSTRACT

The study aims to identify the impact of crowd management (CM) on risk perception (RP) and preventive behaviors (PB) among sports stadium fans during the COVID-19 pandemic. For answering the research questions of the study, the authors utilized a descriptive analytical method, due to its suitability to the subject of the current study. The authors used a questionnaire as a main tool for a data collection and performing the study. The population includes all fans of sports stadiums, and those interested in mass gatherings and entertainment from different regions in Saudi Arabia.

The sample of the study was (262) persons from the study community. The study reached several results, the most important of which were: The study showed that the size of the impact of the independent variable (CM) in sports stadiums on the dependent variable (RP) among sports stadium fans was high. It is about 53.0% of risk perception among sports stadium fans was due to sports stadium crowd management whereas it is about 47.0% of risk perception was due to reasons differ than crowd management.

The study showed that the impact of the independent variable (CM) in sports stadiums on the dependent variable (PB) among sports stadium fans was low, and that represented 25.4% of preventive behaviors among sports stadium fans were related to CM whereas it is about 74.6% were due to reasons other than CM. The obtained results of our study have highlighted recommendations. Importantly, the CM should issue visual and audible instructions and directives to modify the preventive behaviors of the fans of sports stadiums. Next, there is a need to implement awareness campaigns about preventive behaviors while entering and leaving sports stadiums. Lastly, it is highly recommended to conducting further studies that develops proposed scenarios to increase risks awareness and preventive behaviors among sports stadium fans.

Keywords: *Crowds, Crowd Management, Risk Awareness, Preventive Behavior, Sports Stadiums Fans.*